عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر فلا تقول رجل عندك
ولا امرأة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك واليه اشار
بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ
جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني
ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء من الخبر نحو في الدار صاحبها
فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من
الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المص بقوله كذا اذا عاد عليه
مضمر الى اخر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
ضمير مما الخبر عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد
عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه
وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو
عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا محذوفا
في قول المص عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف
المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه مقامه فصار
اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم
على التمرة مثلها زبدا وقوله أهابك إجلالا وما بك قدرة علي
ولكن ملء عين حبيبها فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم
ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على
عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه

زيدا

زيدا مع ان الضمير فيه عائد الى متاخر لفظا ورتبة ولم يجر في
خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما والفرق
بينهما ظاهر فليتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير
اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة
في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه
الضمير مختلف ش الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو
المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو اين زيد فزيد مبتدا
واين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له
صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن
مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا
نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمد

وحذف ما يعلم جائز كما ... تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغني عنه اذ عرف

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر
في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال
من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي
وجب فاذا السبع حاضر وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما
عندك راض والراي مختلف التقدير نحن بما عندنا راضون
ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو
صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فتقول زيد عندنا
وهو صحيح ومنه قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء

فاذا السبع التقدير صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)